

تاج العروس من جواهر القاموس

والعَرُوشُ : رُكُنُ الشَّيْءِ قَالَهُ الزَّجَّاجُ وَالكَسَائِيُّ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا . أَيِ خَلَّتْ وَخَرِبَتْ عَلَى أَرْكَانِهَا .
وَالعَرُوشُ مِنَ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ
بِالعَرُوشِ يَعْنِي السَّقْفَ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ كُنْتُ أُسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ
صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَرُوشِي أَيِ سَقْفِ بَيْتِي وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا . أَيِ صَارَتْ عَلَى سُقُوفِهَا كَمَا قَالَ عَزَّ
مِنْ قَائِلٍ : فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا . أَرَادَ أَنْ حَيِّطَ أَرْكَانَهَا قَائِمَةً وَقَدْ
تَهَدَّتْ مَتَّ سُقُوفُهَا فَصَارَتْ فِي قَرَارِهَا وَانْقَعَرَتِ الْحَيْطَانُ مِنْ قَوَاعِدِهَا
فَتَسَاقَطَتْ عَلَى السَّقُوفِ الْمُتَهَدِّمَةِ قَبْلَهَا وَمَعْنَى الْخَاوِيَةِ
وَالْمُنْقَعِرَةِ وَاحِدٌ وَهِيَ الْمُنْقَلَعَةُ مِنْ أَسْوَاقِهَا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بِمَعْنَى عَنَ وَقَالَ : أَيِ خَاوِيَةٍ عَنَ عُرُوشِهَا ؛ لِتَهْدِمْهَا وَعُرُوشُهَا :
سُقُوفُهَا يَعْنِي سَقَطَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَسْقُطَ
السَّقْفُ ثُمَّ تَسْقُطَ الْحَيْطَانُ عَلَيْهِا . وَالعَرُوشُ : الْخَيْمَةُ مِنْ خَشَبٍ
وَأُثْمَامٍ . وَالعَرُوشُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُسْتَطَلُّ بِهِ كَالعَرِيشِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
قِيلَ لِرَسُولِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : أَلَا نَبِيُّكَ لَكَ
عَرِيشٌ يَشَاءُ تَسْتَطَلُّ بِهِ فَقَالَ : بَلْ عَرُوشُ كَعَرُوشِ مُوسَى جِئْتُ الْكُلَّ
عُرُوشٌ وَعُرُوشٌ بضمَّ تَيْنِ وَأَعْرَاشٌ وَعَرِشَةٌ بِكسْرٍ ففَتَحَ وَقَالَ ابْنُ سِيدَه
: وَعِنْدِي أَنَّ عُرُوشًا جَمْعُ عَرُوشٍ وَعُرُوشًا جَمْعُ عَرِيشٍ وَلا يَسْجَمُ
عَرُوشٌ ؛ لِأَنَّ بَابَ فَعَلٍ وَفُعْلٍ كَرَهْنٍ وَرُهْنٍ وَسَحْلٍ وَسُحْلٍ لا يَتَّسِعُ .
وَالعَرُوشُ مِنَ الْقَوْمِ : رَأَيْسُهُمُ الْمُدَبَّرُ لِأَمْرِهِمْ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِعَرُوشِ الْبَيْتِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :
كَانَ أَبُو حَسَّانٍ عَرُوشًا خَوِيَّ ... مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ طَلِيلًا